

بدء الوحي والقيام بالدعوة - المحاضرة 5 - السيرة - المستوى

الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات - 00:00:40

المباركين في هذا البرنامج اكاديمية زاد في مقرر السيرة النبوية في هذا اللقاء الخامس والذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ونحن نتدارس سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:01:02

احب ان اشير في هذا اللقاء الى الاجزاء التي يمكن ان نقسم بها حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم يمكن ان نقسم الى ثلاثة آآ اقسام رئيسية القسم الاول وهو ما يقارب من اربعين سنة. عاشها النبي صلى الله عليه وسلم ما قبل النبوة - 00:01:22

حفظه الله تعالى وعصمها ونشأ فيها خير نشأة ورعاه الله تعالى وكفاه واوه وحفظه وكان على آآ خير سيرة وعلى خير الصفات واجمل السجايا وكان محبيا الى قومه صلى الله عليه واله وسلم وانته بجميل الخصال حتى كان يعرف بينهم بالصادق الامين - 00:01:43

جاء الامين جاء الامين صلى الله عليه وسلم ومارس حياته كبقية الناس من جهة آآ ممارسته لعمله اشتغل برعي الغنم وهو غلام صغير وكذلك آآ اشتغل بالتجارة وكان على آآ خير الاخلاق بعيدا عن كل اوظار الجاهلية وآآ معبداتهم كان بعيدا عن ذلك - 00:02:09

كله وبعيدا عن اخلاقهم وكما وصفه ربه كان على خلق عظيم. هذه المرحلة الاولى او الجزء الاول من حياته صلى الله عليه وسلم الجزء الثاني هو بعد ان اكرمه الله تعالى بالنبوة - 00:02:36

وهي آآ المرحلة المكية التي استمرت ثلاث عشرة سنة. قضها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع اصحابه وكان لها احوالها التي سنعرض لها باذن الله تعالى والقسم الثالث - 00:02:51

آآ المرحلة المدنية وهي بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى آآ ارتقائه الى ربه بالرفيق الاعلى ووفاته صلى الله عليه وسلم. هذه المرحلة الثالثة استمرت عشر سنوات - 00:03:07

اـ كانت هي مرحلة ما اشبه بالغزوـات والكافـاح اـ من اجل العـقـيدة ونشر اـ الـاسـلام هـذـه هي الـاقـسام الـثـلـاثـة والـاجـزـاء الـثـلـاثـة الرـئـيـسـية لـحيـاتـه صلى الله عليه وسلم لما بلـغـ عليه الصـلاـة والـسـلام - 00:03:24

اربعـينـ سنةـ وهيـ سنـ الاـشـدـ وـاغـلـبـ ماـ كانـ يـوحـىـ الىـ الانـبـيـاءـ وـيـرـسلـونـ فيـ مـثـلـ هـذـهـ السنـ اـهـ الاـشـدـ وـسنـ الرـشـدـ لـماـ قـارـبـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ بـلـغـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ والـسـلامـ - 00:03:43

انـ يـخلـوـ بـنـفـسـهـ وـيـختـلـيـ بـنـفـسـهـ بـعـيـداـ عـنـ ضـوـضـاءـ الـحـيـاةـ. وـبـعـيـداـ عـنـ آـنـاسـ وـازـعـاجـهـمـ وـاـشـغـالـهـمـ فـكـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـخـذـ معـهـ السـوـيـقـ وـالـمـاءـ وـيـذـهـبـ الىـ غـارـ حـرـاءـ. وـهـذـهـ مـنـطـقـةـ تـبـعـدـ تـقـرـيـباـ مـنـ نـحـوـ مـيـلـيـنـ مـنـ مـكـةـ - 00:04:04

يـقضـيـ فـيـهاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـهـرـ رـمـضـانـ يـخـلـوـ فـيـهـ شـهـرـاـ كـامـلـاـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ يـقـضـيـ هـذـاـ الـوقـتـ فـيـ الـعـبـادـةـ التـفـكـرـ وـهـذـهـ العـبـادـةـ كـانـ مـاـ يـقـالـ اـنـهـ عـلـىـ دـيـنـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلامـ - 00:04:29

بقيا دين ابراهيم. وقيل ان العبادة كانت هي عبادة التفكير والتأمل في ملکوت الله تعالى. فان هذا نوع من العبادة التي تبعث الانسان على ان يقرأ الكون المسطور هذا الكتاب المسطور الكتاب ايضا الكون المفتوح هذا الكون هو عبارة عن كتاب كبير - 00:04:47
يتأمل فيه الانسان في ملکوت الله تعالى وهذا مما يقوده الى اه الایمان والبحث عن الحقيقة كان صلی الله عليه وسلم غير مطمئن تماما. لما كان عليه قومه من عبادتهم لغير الله تعالى. واقبالهم على عبادة الاصنام - 00:05:11

وعلى ما كانوا عليه من الاحوال وبعض الخصال التي كانت تألف منها النفوس اه السوية والفطر المستقيمة كانت لا تقبلها وكان صلی الله عليه وسلم غير راض عن تلك الممارسات غير مطمئن لها لكنه ايضا في نفس الوقت صلی الله عليه وسلم لم يكن يكن لديه المنهج - 00:05:31

واضح اه او الهدایة الكاملة الطريق الذي يريده الله تبارك وتعالى وكما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الضحى ووجدك ضالا فهدي.
ووجدك ضالا فهدي. وهذا في معرض الامتنان على رسول - 00:05:55

الله صلی الله عليه وسلم يمتن عليه ربہ سبحانه وتعالى انه وجده ما كان يدري الطريق التي تعبد او او الطريقة التي يعبد بها الله تبارك وتعالى. او السبيل الموصى اليه سبحانه وتعالى حتى هداها الله. وهذا هو المقصود - 00:06:13

لذلك بهذا الضلال وجدك ضالا لا تدری الطريق ولا تدل آآ الهدایة كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان - 00:06:30

لم تكن يا محمد تدری او تعلم ما الكتاب ولا الایمان لا الهدایة ولا الطريق المستقيم ولا السبيل القويم الى الله عز وجل ولا الدين الصحيح حتى ارشدك الله تبارك - 00:06:46

وتعالى واوحى اليك هذا النور واوحى اليك هذا الروح منه سبحانه وتعالى اه كانت هذه الفترة وهي فترة الخلوة آآ بالنفس بعيدا عن ضوضاء الحياة بعيدا عن صخب الناس وهذا مما يشغل الانسان فان الانسان اذا - 00:07:00

آآ مال الى شيء من العزلة والتفكير مزيد النظر والتأمل في احواله وفي ملکوت الله تبارك وتعالى وفي شأن الناس من حوله وقضى وقتا يتأمل فيه في هذا الكون الفسيح فان ذلك مما ترق له النفس - 00:07:25

ويصفوا له القلب ويتوافق مع الفطرة وتتناغم هذه الفطرة مع هذا الكون الذي تنظر اليه فترى ان كل شيء في هذا الكون يصبح بحمد الله عز وجل قادوا هذا الى ان تكون هذه الخلوة - 00:07:48

وهذه العبادة عبادة التفكير والتأمل والنظر في ملکوت الله تعالى والتي ارشد الله تعالى اليها عباده في كتابه الكريم افلم ينظروا في ملکوت السموات والارض وامر الناس اه بعد ذلك ان ينظروا في هذا الكون متاملين متدربين لعظيم خلق الله تبارك وتعالى فان النظر في عظمة هذا الكون - 00:08:09

يدل على عظمة الخالق. اولا يدل على وجود خالق وايضا يدل على عظمة هذا الخالق هذا الابداع العظيم. وهذا التصميم المبهر وهذه الدقة في هذا الكون تبعث على تعظيم الله تبارك وتعالى. فكانت هذه الصورة - 00:08:33

وهذه الخلوة تهيئة وتوطئة في هذا القلب ولهذا الفؤاد ولهذه النفس ان تتلقى الوحي عن الله تبارك وتعالى وكان يعني هي فترة اشبه بالتهيئة للاستعداد لحمل هذه الامانة امانة الرسالة - 00:08:53

الى البشرية التي كانت تعاني ما تعاني. وكانت على حالة كما اخبر الله واحذر رسوله صلی الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجبهم لا بقایا من اهل الكتاب. لما كانوا عليه من الاحوال من بعد - 00:09:16

عن بقایا الرسائلات وعن ما اراده الله سبحانه وتعالى لهذه البشرية من عبادته والاتصال به سبحانه وتعالى فكانت تلك الخلوة التي استمرت قریبا من ثلاث سنوات آآ تهيئة لتلقى الوحي على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:35

اه بعد الفاصل باذن الله تبارك وتعالى نشير البدايات الاولى لنزول هذا الوحي المبارك على رسولنا صلی الله عليه واله وسلم بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان ما اوثق العلاقة بين العلم والعمل. العلم شجرة والعمل ثمرة - 00:09:58
والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل قال النبي صلی الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به

والا فهو حجة علي. وانما يراد العلم لاجل العمل - 00:10:30

قال ابو الدرداء لا تكونوا بالعلم عالما حتى تكون به عاما. وقد ذم الله تعالى من لا يعملون بالعلم فقال اتمرون الناس بالبر وتاب
تنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 00:10:53

وقال صلي الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس. ويحرق نفسه. والعلم النافع
يورث خشية الله. قال تعالى يخشى الله من عباده العلماء - 00:11:17

قال ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية. ولكن العلم الخشية والخشية تنير العقل قال تعالى واتقوا ويزعمكم الله اي ان تقوى والله
وسيلة الى حصول العلم. فمن صدق العلم بالعمل كان قدوة للمتعلمين - 00:11:45

ومن خالف فعله قوله قولنا كان من الممقوتين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا ما لا تفعلون حياكم الله ايها الاخوة
والاخوات مرة اخرى ونحن نقبس من سيرة هذا النبي الكريم صلي الله عليه واله وسلم - 00:12:12

لما اراد الله تعالى خيرا بهذه البشرية واراد لها الرحمة واراد لها الخير كانت تلك اللحظات العظيمة وهي اعظم لحظة تاريخية تتصل
فيها الارض بالسماء بعد ان استكمل النبي صلي الله عليه وسلم من عمره المبارك - 00:12:57

اربعين سنة جاءه جبريل امين السماء في غار حراء وهو على حاله من التأمل والتفكير. فلما جاءه ضمه اليه وغطه كما في الاثر الذي
رواه البخاري وكان ضغطا شديدا وقال يا محمد اقرأ - 00:13:20

قال ما انا بقاري النبي صلي الله عليه وسلم لم يكن يكتب ولم يكن يقرأ صلي الله عليه واله وسلم قال اقرأ طالما انا بقاري وغطه
الثانية اشد من الاول. قال اقرأ. قال ما انا بقاري - 00:13:43

وغطه الثالث اشد من تلك وقال اقرأ. قال جبريل عليه السلام اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:14:02

انها افتتاح عظيمة لهذا الوحي حالة عظيمة تلتقي فيها الارض بالسماء ينزل فيها امين السماء على امين اهل الارض يحمل له رسالة
الله تبارك وتعالى امرا له بالقراءة. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق - 00:14:24

اقرأ وربك الرايم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذه كانت اول الايات وهي التي نبئ بها النبي صلي الله عليه واله وسلم اول
ما بدأت به الامة - 00:14:48

هي امة اقرأ وابن ما نزل من الوحي على رسول الله صلي الله عليه وسلم اقرأ انها قراءة باسم الله تبارك وتعالى الذي خلق واحسن
الخلق وخلق الانسان وعلمه ايضا - 00:15:05

البيان وعلمه الكتابة وعلم بالقلم فهي امر بالقراءة التي تكون باسم الله تبارك وتعالى كان هذا موقف شديد على النبي صلي الله عليه
وسلم فرجع صلي الله عليه وسلم الى بيته - 00:15:20

الى زوجه خديجة رضي الله عنها رجع وقلبه يرجف مما رأى. هذه حالة لاول مرة تعرض للنبي الكريم صلي الله عليه واله
وسلم فرجع اليهم وقال زملوني زملوني. وهي التجميل الالتفاف - 00:15:39

بالثوب من شدة الخوف الهلع وشدة ما لقي الانسان والخوف على نفسه. فلما سأله خديجة عن بعد ان هدأت روعة وهذه من حكمتها
رضي الله تعالى عنها وهي العاقلة الكاملة - 00:15:59

رضي الله عنها وارضاها لما هدأت روعه ورأت انه قد سكن واخذته الى صدرها ودفأته بهذا الثوب لما هدأ روعه سأله عن الامر فقال
والله وذكر لها ما رأى وقال والله لقد خشيت على نفسي اي خشي على نفسه الموت او ربما خشي على نفسه من جهة عقله مما حصل
له - 00:16:17

من هذا الامر المهول وهو نزول الوحي عليه الصلاة والسلام فقالت خديجة خديجة رضي الله تعالى عنها وكانت حكمة موفقة قالت
له كلا والله ما يخزيك الله ابدا انظر الى التثبت - 00:16:43

والتطمين في هذا الانسان الذي يرى شيئا مخيفا مرعبا على نفسه يسمع هذه الكلمات التي تطمئن قلبه وتثبت فؤاده وتقول له كلا

والله لا يخزيك الله ابدا ولديها من المبررات - 00:17:01

ليس كلاما على عواهني وإنما له شواهد كلا والله ما يخزيك الله ابدا إنك لتصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق وتكتب المعدوم وذكرت له من فضائله صلى الله عليه وسلم واحواله التي كان عليها من مساعدة الاخرين ومساندة الناس - 00:17:20
القريب والبعيد والمحتاج وغير الجميع صلى الله عليه وسلم هذا الانسان الكريم الوفي الكامل الذي له دوره الايجابي في المجتمع الذي يعيش فيه. قالت له كلا والله ما يخزيك الله ابدا - 00:17:45

ثم اخذت النبي صلى الله عليه وسلم وذهبته الى ابن عمها ورق ابن نوفل. وكان امراً قد تنصر وكتب الكتاب العبراني وكان يكتب من الكتاب من بقايا اهل الكتاب - 00:18:03

آآ جاءت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالت اسمع من ابن أخيك ما يرى. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يرى وقال آآ وقال ورقة ابن نوفل وكان كبيرا في السن وقد عمي وكان من يكتب الكتاب العبراني - 00:18:20
قال والله هذا الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام هو جبريل الذي نزل على موسى عليه السلام هذا الناموس الذي نزل على موسى يا ليتنني فيها جذعا ليتنني اكون شابا - 00:18:38

ليتنني اكون حيا اذا يخرجك قومك هنا الان ورقة ابن نوفل يتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم عن امور مستقبلية لكنها هي سنة من سنن الله الجارية في دعوات الانبياء - 00:18:57

والمصلحين قال له ليتنني اكون فيها الجذع. يتمنى ان ورقة ان يكون شابا في تلك الفترة. لماذا؟ لينصر النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم بدوره في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة دينه - 00:19:15

ليتنني اكون حيا اذا يخرجك قومك. وهنا يتفاجأ النبي صلى الله عليه وسلم من هذه العبارة وقال اومخريجهم يستفهم هل سيخرجونني وقد جاءهم بالحق وجاؤهم بالخير وعلى ما كان عليه هو صلى الله عليه وسلم من حسن التعامل والاخلاق والفضائل على ماذا يخرجون - 00:19:31

او مخريجهم فقال ورقة نعم ما جاء احد قط بمثل ما جئت به الا عودي واخرج الا عودي واخرج ليتنني اكون فيها جدعا اذا يخرجك قومك واكون فيها حيا. اذا انصرك نصرا مؤزرا - 00:19:49

ينصرك نصرا مؤزرا هذا اللقاء مع هذا الرجل الذي لديه العلم وورقة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو توقي لم يدرك بعد ذلك آآ بقية الاحداث لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه من اهل الجنة وان له جنتان - 00:20:12
وان له جنتان وهو يصدق عليه انه من امن بكتابه وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون آآ فضلا من الله وكرما انه من يكون له جنتان. جنتان في هذا اللقاء توضيح لبعض الامور - 00:20:34

التي ينبغي ان يكون على من سلك سالك طريق الانبياء ان يكون على وعي بها قال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عود لابد شيئاً في الناس - 00:20:53

وشياطين الجن ان يقفوا بالمرصاد لدعوة الله ولدعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين سواء كانوا سواء كانوا من مجرمي الانس او من مجرمي الجن - 00:21:11

يحيى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون وتحقق ما استشرفه اه ورقة بن نوفل وهي سنة من سنن الله تعالى اه قضية المواجهة وقضية المعاداة لهذه الدعوة وهذه الرسالة العظيمة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يكون ذلك - 00:21:30

اكثر تثبيتا وتطمينا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا تهيئا واستعدادا ان هذه هي ضريبة آآ الدعوة الى الله تعالى. وضريبة حمل رسالة الله الى البشرية فكانت هذه اللحظة التاريخية - 00:21:57

اعظم نقلة حدثت في تاريخ البشرية هذه اللحظة التي نزل فيها جبريل بالوحى من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت اعظم لحظة تاريخية بل هي اعظم نقطة تحول - 00:22:15

في تاريخ البشرية جموعاً بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم فكان رحمة على البشرية وكان نوراً وكان استنقاداً لهذه البشرية من دياجير الظلمات إلى الانوار الحسية والمعنوية التي جاء بها صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

إلى الروح والوحى والهداية والشفاء فاصل ونواصل آفياً رحاب سيرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ربما تحب أحد الابناء أو البنات أكثر من أخوتهما أما لبره أو ادبها أو غير ذلك - [00:22:52](#)

ولكن هل يجوز أن تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الآخرين لستمع إلى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول رضي الله عنه سأله أمي أبي بعض الموهبة لي من ما له - [00:23:24](#)

فوهبها لي فقالت لا أرضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي وأنا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الله ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال أكثن لهم وهب لهم مثل هذا؟ قال لا - [00:23:44](#)

قال فلا تشهدني إذا فاني لا أشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل أحد الابناء على أخيه وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والأنثى وذلك لما يؤدي إليه من الكراهية والنفور بينهم - [00:24:08](#)

ولا حرج في الميل القلبي لأحد الابناء دون غيره لأن ذلك أمر ليس في مقدور العبد وإنما الذي يحرم أن يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي. فإن حصل مثل هذا التفضيل وجب رد - [00:24:30](#)

قضية أو اعطاء الآخرين مثل أخיהם ويحوز التفضيل بين الابناء. إذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعوا إلى ذلك كان يخص أحد ابناءه لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - [00:24:47](#)

وللوالد ان يمنع العطية عن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:25:07](#)

الحمد لله بعد ان اكرم الله تعالى هذه الامة عموماً واكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه النبوة وبهذا الوحي وبهذه الرسالة ستر الوحي فترة من الزمن قبل انها وهي الأقرب انها ثلاثة ايام. وقيل ابعدها اربعين يوماً - [00:25:38](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم حكمة استشفوها اه لتوقف الوحي وفترته في هذا الوقت فقالوا ليذهب الروع والخوف والفزع الذي بلغ من النبي صلى الله عليه وسلم في لقاءه بجبريل - [00:26:17](#)

وكان هذه من الحكم التي يحاول ان يستشرفها العلماء. كما ذكر ذلك ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وقيل ايضاً انه من الحكم بعد ان يهدأ روعه صلى الله عليه وسلم ان يبدأ مزيداً من التشوف - [00:26:36](#)

والسوق إلى عودة ذلك الوحي مرة أخرى وانتظاره فان الانسان لما يكون على شوق لتلقي الشيء فإنه يكون مقبلاً عليه أكثر وعيلاً له أكثر تقبلاً له واحذاناً. بعكسه لما يكون الانسان - [00:26:55](#)

اه بعيداً عن ذلك التشوق. فقالوا ان من الحكم التي تستشف لفترة الوحي ان يكون اهداً لروع النبي صلى الله عليه وسلم واذهب للحالة التي كان عليها وكذلك ايضاً ليكون مزيداً من التشوف - [00:27:13](#)

والسوق لدى النبي صلى الله عليه وسلم لتلقي هذا الوحي بل بعد تلك الفترة من الوحي وبينما النبي صلى الله عليه وسلم آسيير في طريق يقول جاورت صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء ثم هبطت جاور صلى الله عليه وسلم شهراً - [00:27:30](#)

في حراك عده عليه الصلاة والسلام ثم هبطت اي من آثار حراء إلى الأرض. قال فسمعت صوتاً ربما يقول يا محمد يا نبي الله يا رسول الله قال فالتفت عن يميني فلم ارى شيئاً - [00:27:56](#)

ثم التفت عن يساره فلم ارى شيئاً التفت من ورائي واما مامي فلم ارى شيئاً فرفعت رأسي ورفعت رأسي فرأيت شيئاً فإذا الملك الذي جاءني بحراء هو جبريل عليه السلام جالس على كرسي بين السماء والارض - [00:28:14](#)

وقد غطى الافق فزع النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصورة العظيمة المهولة لهذا الخلق العظيم وهو جبريل عليه السلام الذي جاءه في غار حراء بالوحى قال رأيته على كرسي بين السماء والارض وقد غطى - [00:28:37](#)

الافق فجئت وفاجئت منه رعباً حتى هويت إلى الأرض بمعنى انه سقط صلى الله عليه واله وسلم من شدة ذلك المنظر

المخيف له عليه الصلاة والسلام. فرجع الى بيته وجاء الى خديجة وقال زملوني زملوني دثروني دثروني - [00:28:56](#)
وصبوا علي ماء بارد. وصبوا علي ماء بارد حتى يذهب هذا الخوف ويذهب هذا الرعب ويطمئن الانسان على نفسه فدثروه صلی الله عليه واله وسلم وصبوا عليه الماء البارد ليزيد هدوءا واطمئنانا ويذهب عنه ما كان يجد من الخوف والوزع الفزع وحق له صلی الله عليه وسلم لما رأى فنزلت - [00:29:20](#)

تلك الايات العظيمة يا ايها المدثر وهو خطاب للنبي صلی الله عليه وسلم على حالي تلك. يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك
فطهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثرا ولربك فاصبر - [00:29:49](#)

كانت هذه الايات هي الايات التي بعث بها رسول الله صلی الله عليه وسلم. وبها ارسل عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر ولا
تكن من القاعدین قم فانذر الانذار هو اعلام مع تخويف - [00:30:08](#)
خوف الناس بعذاب الله وما هم مقبلين عليه وحذرهم مما هم عليه من عبادة غير الله تعالى وادعهم الى الله عز وجل. يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وربك - [00:30:27](#)

لا غيره سبحانه وتعالى تخصيصا تقديم المعمول يفيد التخصيص ومزيد الاهتمام والعناية وربك فكبر اي ربك عظمته فلا تشرك به شيئا
وتعبده وتوجهه وتعظمته سبحانه وتعالى وربك فكبر وثيابك فطهر - [00:30:44](#)

تطهير الشياطين من النجاسات والاوخار والاوخار وتطهير القلوب من التعلق بغير الله عز وجل وتطهير النفوس من التوجّه بالعبادة لغير
الله. فمعنى ذلك هو توحيد الله عز وجل والتطهير من الشرك - [00:31:07](#)

التطور من انواع النجاسات جميعها سواء النجاسات الحسية التي تعلو الشياطين والابدان والارض وكذلك النجاسات المعنوية نجاستها
الكفر فامر صلی الله عليه وسلم بذلك وثيابك فطهر والرجز فاهجر الاصنام عبادة غير الله - [00:31:24](#)

فاهجرها ابتعد عنها لا تعبدتها ولا تحظر اعيادها ولا اه تقرها والرز فاهجر انقطاع عنها والبعد عنها وعدم الالتفات اليها وعدم توقيرها
واحترام والرز فاهجر فكانت هذه الدعوات ولا تمن تستكثرا - [00:31:45](#)
لا تمن بشيء تبذل لله عز وجل او تستكثره في حق ربك عز وجل. فان المنة لله والفضل لله سبحانه وتعالى. لا تستكثر الجهد الذي
تبذله في دعوة الله عز وجل - [00:32:08](#)

ولا تستكثر العطاء الذي تمنحه للاخرين الذي هو رزق الله تعالى الذي اعطاك ايها وحولك ايها ان تبذل لوجه الله تعالى لعون الاخرين.
ولا تمن تستكثر لا تستكثر عطاءك الذي تقدمه. بل تحمد الله عز وجل الذي اعطاك - [00:32:23](#)
والذي منحك لان تكون من يعطي ولا تكون من يأخذ. فلا تستكثر شيئا تقدمه لله عز وجل فان الله وما له اكثرا ومنه الله تعالى على
عباده اعظم ولربك فاصبر - [00:32:43](#)

لربك سبحانه لا سواه لا ترجع عدا فاصبر اصبر على هذه الدعوة واصبر على هذه الرسالة. واصبر على تبليغ دين الله عز وجل. واصبر
على القيام بامر الله سبحانه وتعالى. واصبر على حمل هذه الرسالة - [00:32:59](#)

لو العبء الثقيل واصبر على التواء النفوس. واصبر على النفوس الصادمة. واصبر على تلك النفوس المدببة. واصبر على تلك النفوس
المستهزلة واصبر على كل ما يصيبك في سبيل الله تعالى. وعلى كل ما تلقاه. ولربك وحده سبحانه وتعالى فاصبر. واصبر وما صبرك
الا - [00:33:16](#)

فاصبر الصبر الجميل اذا كانت هذه الايات بمثابة الجرعة الكبيرة التي يتلقاها النبي صلی الله عليه وسلم الداعي الاول للقيام بهذه
الرسالة والقيام بهذه الامانة والقيام بهذا الحمل الثقيل. فقام صلی الله عليه - [00:33:36](#)

سلم بها حق القيام فجاز الله عنا خيرا ما جزى نبيا عن امته قام صلی الله عليه وسلم فلم يقعده عمل فلم يفطر صلی الله عليه وسلم
وكان يعمل جاهدا في سبيل الله - [00:33:59](#)

حتى فتح الله به قلوبا غلبا واعين عمبا واذانا صما وهدى الله به من الظلاله وبصر به من العمى وفضل به صلی الله عليه وسلم على
كثير من خلق تفضيلا. ونقل الله به هذه الامة امة الاسلام - [00:34:16](#)

ونقل به العرب على وجه الخصوص وامة الاسلام نقلها نقلة عظيمة بفضل وبركة رسالة هذا النبي العظيم صلى الله عليه عليه واله وسلم. الذي يقرأ في احوال العرب واحوال العالم ما قبل بعثته صلی الله عليه وسلم - 00:34:35
ثم ينظر الى تلك النقلة والقفزة النوعية الهائلة التي احدثها صلی الله عليه وسلم في تلك اه رعاة الغنم يتتحولون الى رعاة الامم. يقودون يعرف مقدار ذلك الجهد العظيم الذي بذله الحبيب صلی الله عليه واله وسلم. نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - 00:34:54

وصفاته العلى ان يسير بنا على طريقه. وان يأخذ بنواصينا لمستقيم على منهجه وهديه صلی الله عليه وسلم وان يرزقنا آآ شفاعته
وان يحشرنا تحت لوائه صلی الله عليه واله وسلم وان يرزقنا مرافقته في الجنة - 00:35:18
والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ
الارکاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - 00:35:40